عمر المؤمن لا قيمة له وقال سعيد بن جبير كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة وقال بكر المزني ما من يوم أخرجه
الله إلى الدنيا إلا يقول ابن آدم اغتنمني لعله لا يوم لك بعدي ولا ليلة إلا تنادي ابن آدم اغتنمني لعله
لا ليلة لك بعدي ولبعضهم ؛ اغتنم في الفراغ فضل الركوع ؛ فعسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح رأيت من غير سقم ؛ ذهبت نفسه الصحيحة فلتة ؛ قال محمود الوراق ؛
مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ؛ وأعقبه يوم عليك جديد ؛ فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ؛
فثن بإحسان وأنت حميد ؛ فيومك إن أعتبته عاد نفعه ؛ عليك وماضي الأمس ليس يعود
ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد ؛ لعل غدا يأتي وأنت فقيد ؛

الحديث الحادي والأربعون

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح
يريد بصاحب كتاب الحجة الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي الفقيه الزاهد نزيل دمشق
وكتابه هذا هو كتاب الحجة يتضمن أصول الدين على قواعد أهل الحديث والسنة وقد خرج
هذا الحديث الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين وشرط في أولها أن تكون من صحاح الأخبار
وجياد الآثار مما أجمع الناقلون على عدالة ناقليه وخرجته الأئمة في مسانيدهم ثم خرجه
الطبراني ثنا أبو زيد بن عبد الرحمن بن حاتم المرادي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به لا يزيغ عنه ورواه الحافظ
أبو بكر بن عاصم الأصبهاني عن ابن وارة عن نعيم بن حماد ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا بعض مشيختنا
هشام وغيره عن ابن سيرين فذكره وليس عنده ولا يزيغ قال الحافظ أبو موسى المديني هذا
الحديث مختلف فيه على نعيم وقيل فيه ثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره قلت تصحيح
هذا الحديث بعيد جدا من وجوه منها أنه حديث تفرد به نعيم بن حماد المروزي ونعيم هذا
وإن كان وثقه جماعة من الأئمة وخرج له البخاري فإن أئمة الحديث كانوا يحسنون به الظن
لصلابته في السنة وتشدده في الرد على أهل الأهواء وكانوا ينسبونه إلى أنه يهم
ويشتبه عليه في بعض الأحاديث فلما كثر عثورهم على مناكيره حكموا عليه بالضعف
فروى صالح بن محمد الحافظ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال ليس بشيء ولكنه صاحب سنة
قال صالح

قال صالح وكان يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها وقال أبو داود عند نعيم نحو
عشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها أصل وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بثقة وقا
ل مرة قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين في أحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به وقال
أبو زرعة الدمشقي يصل أحاديث يوقفها الناس يعني أنه يرفع الموقوفات وقال أبو عروبة
الحراني هو مظلم الأمر وقال سعيد بن يونس روى أحاديث مناكير عن الثقات ونسبه
آخرون إلى أنه كان يضع الحديث وأين كان أصحاب عبد الوهاب الثقفي وأصحاب هشام بن حسا
ن وأصحاب ابن سيرين عن هذا الحديث حتى يتفرد به نعيم ومنها أنه قد اختلف على نعيم في إسنا
ده فروي عنه عن الثقفي عن هشام وروي عنه عن الثقفي ثنا بعض مشيختنا هشام أو
غيره وعلى هذه الرواية يكون شيخ الثقفي غير معروف وروي عنه عن الثقفي وسمى رواه
عن غير معين فتزداد الجهالة في إسناده ومنها أن في إسناده عقبة بن أوس السدوسي
البصري ويقال فيه يعقوب بن أوس أيضا وقد خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه حديثا
عن عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله بن عمر وقد اضطرب في إسناده وقد وثقه العجلي وابن سعد
وابن حبان وقال ابن خزيمة روى عنه ابن سيرين مع جلالته وقال ابن عبد البر هو مجهول
وقال الغلابي في تاريخه يزعمون أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو وإنما يقول قال عبد الله بن عمرو فعلى هذا تكون روايته عن عبد الله بن عمرو منقطعة والله أعلم [illegible] وأما معنى الحديث فهو أن الإنسان
لا يكون مؤمنا كامل الإيمان الواجب حتى تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه
وسلم من الأوامر والنواهي وغيرها فيحب ما أمر به ويكره ما نهى عنه وقد ورد القرآن بمثل هذا
في غير موضع قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم
حرجا مما قضيت الآية وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم
الخيرة من أمرهم الآية وذم الله سبحانه من كره ما أحبه الله أو أحب ما كرهه الله قال الله عز وجل
ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم وقال تعالى ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكر
هوا رضوانه فأحبط أعمالهم فالواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبة توجب له
الإتيان بما وجب عليه منه فإن زادت المحبة حتى أتى بما ندب إليه منه كان ذلك فضلا
وأن يكره ما كرهه الله كراهة توجب له الكف عما حرم عليه منه فإن زادت الكراهة حتى

Copyright King Saud University